

تشخيص واقع جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة: مجمع صيدال

Diagnosing the reality of the quality of accounting information in the Algerian Economic Corporation - Case study: Saidal Complex

سليمان عبد الحكيم ، المركز الجامعي بريكمة، (الجزائر)، choufati54@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 2020/11/22 تاريخ قبول المقال: 2020/12/27

الملخص:

نهدف من خلال هذا الدراسة إلى تشخيص واقع جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، وهذا بعد الإصلاحات المحاسبية التي قامت بها الجزائر والتي توجت بصدور وتطبيق النظام المحاسبي المالي بداية من سنة 2010، ولتحقيق هذا الهدف اخترنا المجمع الصناعي صيدال كعينة من المؤسسات الاقتصادية الناجحة في الجزائر والذي يتم تداول 20% من أسهمه في بورصة الجزائر، بحيث قمنا بتشخيص واقع ومدى توفر خصائص جودة المعلومات المحاسبية في القوائم والتقارير المالية للمجمع بالشكل الذي يلبي حاجيات مختلف الأطراف ويمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة، وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن تطبيق النظام المحاسبي المالي من قبل مجمع صيدال ساهم بشكل كبير في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية وانعكس إيجابا على مختلف القرارات الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: النظام المحاسبي المالي، القوائم والتقارير المالية، جودة المعلومات المحاسبية.

Abstract:

Through this study, we aim to diagnose the reality of the quality of accounting information in the Algerian Economic Corporation, and this is after the accounting reforms carried out by Algeria, which culminated in the issuance and application of the financial accounting system starting from the year 2010. To achieve this goal, we chose the Saidal Industrial Complex as a sample of successful economic institutions in Algeria, whose shares are 20% of them traded on the Algiers Stock Exchange. To achieve this goal, we chose the Saidal Industrial Complex as a sample of successful economic institutions in Algeria, whose shares are 20% of them traded on the Algiers Stock Exchange, So that we diagnosed the reality and extent of availability of the characteristics of the quality of accounting information in the financial statements and reports of the complex in a manner that meets the needs of the various parties and enables them to take appropriate decisions. Accounting and reflected positively on various economic decisions.

Key words: Financial accounting system, Financial statements and reports, Quality of accounting information

المقدمة

لقد تأثرت المؤسسة الاقتصادية الجزائرية بمختلف التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المحلية والدولية المتسارعة وخاصة في ظل الإصلاحات الاقتصادية وتوجه الجزائر للاقتصاد السوق والذي أدى لزيادة الحاجة إلى معلومات محاسبية تساير هذه التطورات وتلبي جميع احتياجات الأطراف المهتمة بها، ولهذا قامت الجزائر في الآونة الأخيرة بوضع أسس وقواعد جديدة لمهنة المحاسبة توجت بصدر النظام المحاسبي المالي المستمد من معايير المحاسبة الدولية (IAS، IFRS)، وبذلك فإن قواعد إعداد وعرض القوائم المالية المعدة من قبل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية اتخذت مسارا آخر يختلف كلياً عما كان مطبقاً من قبل، وهذا طبعا سوف يؤثر على نوعية وجودة المعلومات المحاسبية وينعكس ذلك على القرارات الاقتصادية للأطراف المستخدمة لهذه المعلومات.

لقد كان من بين الأهداف الأساسية من وضع وتطبيق النظام المحاسبي المالي في الجزائر هو تمكين المؤسسات الاقتصادية الجزائرية من إنتاج معلومات محاسبية ذات بعد دولي وتتمتع بالجودة المطلوبة، ولهذا سنحاول من خلال هذه الدراسة تشخيص واقع جودة المعلومات المحاسبية من خلال فحص مختلف القوائم والتقارير المالية لمجمع صيدال الذي اخترناه كعينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. ومن خلال ما سبق يمكن صياغة إشكالية الدراسة كما يلي:

ما هو مستوى جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية بعد 10 سنوات من

تطبيق النظام المحاسبي المالي ؟

أهداف الدراسة: نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- إبراز أهمية جودة المعلومات المحاسبية بالنسبة لمستخدمي المعلومات، وإظهار دوره في إتخاذ وترشيد قراراتهم.

- تشخيص حالة جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر، وإبراز واقعها في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية بعد الإصلاحات المحاسبية، مع الكشف عن أهم النقائص والمعوقات، وإيجاد الحلول.

منهجية الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي من خلال إظهار أهم المفاهيم النظرية المرتبطة بجودة المعلومات المحاسبية والنظام المحاسبي المالي والعلاقة بينهما، كما تم اعتماد أسلوب دراسة وذلك بهدف تشخيص واقع جودة المعلومات في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية (مجمع صيدال كعينة) في ظل تطبيق

النظام المحاسبي المالي. ومن أجل الإجابة على إشكالية الدراسة وتحقيق الأهداف المرجوة منها، سنتناول هذا الدراسة من خلال التطرق للمباحث التالية:

المبحث الأول: أساسيات حول النظام المحاسبي المالي وجودة المعلومات المحاسبية

ترتبط جودة المعلومات المحاسبية بالنظام المحاسبي الذي أنتجها، فكلما كان هذا النظام مبني على أسس سليمة كلما كانت مخرجاته أكثر تأثيرا على قرارات مستخدميها.

المطلب الأول: النظام المحاسبي المالي (SCF)

أولا: تعريف ومجال تطبيق النظام المحاسبي المالي

يعرف النظام المحاسبي المالي حسب نص المادة 03 من القانون 07-11 المؤرخ في 25/11/2007 والذي يدعى في صلب هذا القانون بالمحاسبة المالية " هو نظام لتنظيم المعلومة المالية يسمح بتخزين معطيات قاعدية عددية، وتصنيفها، وتقييمها وتسجيلها وعرض كشوف تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية وممتلكات الكيان وأدائه، ووضعية خزينته في نهاية السنة المالية"¹. يطبق النظام المحاسبي المالي على كل شخص طبيعي أو معنوي ملزم بموجب نص قانوني أو تنظيمي بمسك محاسبة مالية، مع مراعاة الأحكام الخاصة بها، غير أنه يستثنى من هذا التطبيق الأشخاص المعنويين الخاضعين لقواعد المحاسبة العمومية.² وحسب نص المادة 04 من قانون رقم 07-11 المتضمن النظام المحاسبي المالي المؤرخ في 25/11/2007 فإنه تم تحديد الكيانات الملزمة بمسك المحاسبة المالية كما يلي:³

- الشركات الخاضعة لأحكام القانون التجاري- التعاونيات؛

- الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين المنتجون للسلع أو الخدمات التجارية وغير التجارية، إذا كانوا يمارسون نشاطات اقتصادية مبنية على عمليات متكررة؛

- كل الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الخاضعين لنظام المحاسبة المالية بموجب نص قانوني أو

تنظيمي؛

1قانون 07-11 المؤرخ في 25/11/2007، يتضمن النظام المحاسبي المالي، المادة 03، الجريدة الرسمية، العدد 74، الصادرة بتاريخ

25/11/2007، الجزائر، ص3؛

2المرجع نفسه، المادة 02، ص3؛

3المرجع نفسه، المادة 04، ص3؛

وحسب المادة 05 من نفس القانون يمكن للكيانات الصغيرة التي لا يتعدى رقم أعمالها وعدد مستخدميها ونشاطها الحد المعين، أن تمسك محاسبة مالية مبسطة.¹

ثانيا: أهداف وبنية النظام المحاسبي المالي

ا عتمدت الجزائر النظام المحاسبي المالي لتحقيق جملة من الأهداف من أهمها:²

- ترقية النظام المحاسبي الجزائري ليتوافق والأنظمة المحاسبية الدولية؛
- الإستفادة من تجارب الدول المتطورة في تطبيق هذه الأنظمة؛
- تسهيل مختلف المعاملات المالية والمحاسبية بين المؤسسات الاقتصادية الوطنية والمؤسسات في الدول الأجنبية باعتبار أن نظام IFRS هو نظام دولي يلائم كل الكيانات الدولية التي تخضع له؛
- تسهيل العمل المحاسبي للمستثمر الأجنبي أملا في جلبه إلى الجزائر من خلال تجنبه مشاكل إختلاف الطرق المحاسبية؛
- العمل على تحقيق العقلانية من خلال الوصول إلى الشفافية في عرض المعلومات؛
- تعزيز مكانة وثقة الجزائر لدى المنظمات المالية والتجارة العالمية؛
- العمل على ترسيخ أسس حوكمة المؤسسات؛
- إعطاء صورة صادقة عن الوضعية المالية والأداء وتغيرات الوضعية المالية للمؤسسة؛
- التمكن من القابلية للمقارنة للمؤسسة نفسها عبر الزمن وبين المؤسسات على المستويين الوطني والدولي؛

- تسمح بمراقبة الحسابات الذي يشكل ضمان للمسيرين والمساهمين والمستعملين الآخرين حول مصداقيتها وشرعيتها وشفافيتها؛

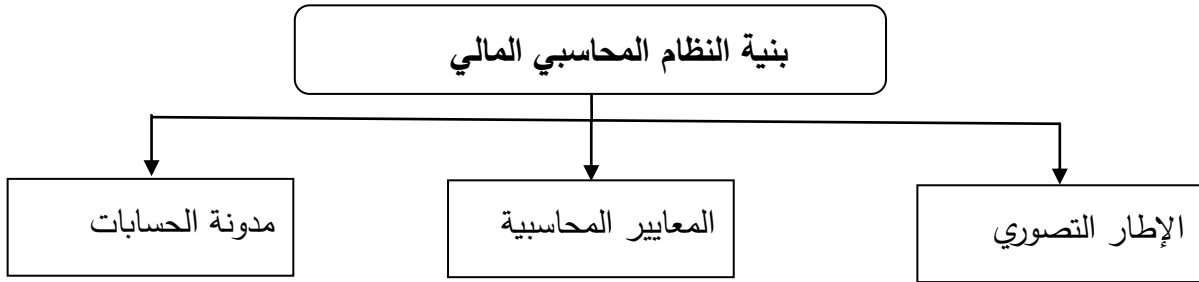
- نشر معلومات كافية وصحيحة، وموثوق بها وشفافة تشجع المستثمرين وتسمح لهم بمتابعة أموالهم؛ يتضمن النظام المحاسبي المالي حسب نص المادة 06 من القانون 07-11 على إطار تصوري للمحاسبة المالية، ومعايير المحاسبة، ومدونة حسابات تسمح بإعداد كشوف مالية على أساس المبادئ المحاسبية المعترف عامة.³

¹قانون 11/07، المادة 05، ص3؛

²كتوش عاشور، متطلبات تطبيق النظام المحاسبي الموحد IAS/IFRS في الجزائر، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الشلف، الجزائر، العدد06 2009، ص ص 292-293؛

³القانون 07-11، مرجع سابق، المادة 06، ص4؛

الشكل رقم 01: بنية النظام المحاسبي المالي



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نص المادة 06 من القانون 07-11، مرجع سابق، ص4
المطلب الثاني: جودة المعلومات المحاسبية

أولاً: مفهوم وقياس جودة المعلومات المحاسبية

يقصد بجودة المعلومة المحاسبية تلك الخصائص التي تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة أو القواعد الأساسية الواجب استخدامها لتقييم نوعية المعلومات، ويؤدي تحديد هذه الخصائص إلى مساعدة المسؤولين عند وضع المعايير المحاسبية واعداد القوائم المالية، كما تساعدهم في تقييم المعلومات المحاسبية التي تنتج عن تطبيق الطرق والاساليب المحاسبية البديلة. ¹ كما أن جودة المعلومات المحاسبية تكمن في قدرتها على إضافة قيمة لمتخذي القرارات الاقتصادية وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي تساعدهم على اتخاذ القرارات التي تحقق أهدافهم، وتخفف من احتمالات عدم التأكد المصاحبة لتلك القرارات. ²

إن قياس جودة المعلومة المحاسبية يعتبر أمراً نسبياً غير دقيق، ومع ذلك هناك بعض المعايير التي اجمع عليها الباحثون تستخدم كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية وتتمثل فيما يلي: ³

1- الدقة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: يمكن التعبير عن جودة المعلومات بدرجة الدقة التي تتصف بها المعلومات أي بدرجة تمثيل المعلومات لكل من الماضي، الحاضر والمستقبل ولا شك أنه كلما زادت دقة المعلومات زادت جودتها وازدادت قيمتها في التعبير عن الحقائق التاريخية أو عن التوقعات المستقبلية.

¹ عباس مهدي الشيرازي، نظرية المحاسبة، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، 1990، ص195؛

² قسوم حنان، أثر الإفصاح المحاسبي على جودة القوائم المالية في ظل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة سطيف1، الجزائر، 2015-2016، ص18؛

³ مؤيد الفضل، عبدالنصر نور، المحاسبة الإدارية، الطبعة الأولى، دارالمسيرف للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص306؛

2- المنفعة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: وتتمثل المنفعة في عنصرين هما صحة المعلومة وسهولة استخدامها.

3- الفاعلية كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: يمكن تعريف جودة المعلومات من زاوية الفاعلية بأنها مدى تحقيق المعلومات لأهداف المؤسسة أو متخذ القرار من خلال إستخدام موارد محدودة.

4- التنبؤ كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: ومن المؤكد أن جودة المعلومات إنما تتمثل في مقدرتها التنبؤية وتخفيض حالة عدم التأكد وذلك عند استخدامها كمدخلات لنماذج التنبؤ مثل نماذج التنبؤ بالمراكز المالية أو كمدخلات لنماذج الاختبار من بين بدائل القرارات الإدارية.

5- الكفاءة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: يرى البعض ضرورة تطبيق مبدأ الاقتصاد على نظم المعلومات والذي يستهدف تعظيم جودة المعلومات بأقل التكاليف الممكنة.

ثانيا: خصائص جودة المعلومات المحاسبية في ظل النظام المحاسبي المالي

لقد أستند النظام المحاسبي المالي في تحديده لخصائص المعلومات المحاسبية على الإطار الفكري الدولي، وسنحاول التطرق بإختصار إلى أهم الخصائص التي جاء بها النظام المحاسبي المالي من خلال مختلف القوانين والمراسم التنفيذية والقرارات التنظيمية، وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:¹

1- الملائمة: تكون المعلومات ملائمة بقدر تأثيرها على مستعملها لاتخاذ القرارات الاقتصادية عن طريق مساعدتهم في تقييم الأحداث الماضية والحالية أو المستقبلية، ترتبط ملائمة المعلومة بطبيعتها وأهميتها النسبية.

2- الموثوقية: تكون المعلومة موثوقة لما تكون خالية من الأخطاء والتحيزات الهامة، وعندما تعد على أساس الخصائص التالية:

- البحث عن الصورة الصادقة
- تغليب الحقيقة الاقتصادية عن الجانب القانوني
- الحياد
- الحيطة والحذر
- الشمولية.

¹Conseil national de la comptabilité, projet de système comptable financier, Juillet2006, Paragraphe 124, P8

3-القابلية للمقارنة: تكون المعلومة قابلة للمقارنة لما تعد وتقدم بطريقة متسقة بما فيها لكفاية للسماح لمستخدميها بالقيام بمقارنات ذات مغزى مع الزمن وما بين المؤسسات.

4-الوضوح وسهولة الفهم: المعلومة القابلة الفهم هي معلومة سهلة الفهم من قبل كل المستخدمين الذين يملكون معارف أساسية في التسيير والاقتصاد والمحاسبة، ولديهم الرغبة في دراسة المعلومات.

المبحث الثاني: جودة المعلومات المحاسبية في مجمع صيدال في ظل تطبيق SCF

سنحاول في هذا المبحث معرفة واقع ومدى قدرة مجمع صيدال على تقديم معلومات محاسبية ذات جودة في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي، وهذا من خلال ملاحظة مدى توفر مختلف الإجراءات والضوابط المحققة للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، لتحقيق ذلك كان لنا لقاء مع بعض المسؤولين والقائمين على إعداد القوائم المالية، وكذلك الإطلاع على التقارير المالية للمجمع خلال سنة 2019.

المطلب الأول: نبذة مختصرة عن مجمع صيدال

مجمع صيدال شركة ذات أسهم برأسمال قدره 2.500.000.000 دينار جزائري، 80% من رأس

مال

صيدال ملك للدولة 20% المتبقية قد تم التنازل عنها في سنة 1999 عن طريق البورصة إلى المستثمرين من المؤسسات والأشخاص، تكمن مهمة صيدال في تطوير، إنتاج وتسويق المواد الصيدلانية الموجهة للاستهلاك البشري، ويتمثل الهدف الاستراتيجي لمجمع صيدال في تعزيز مكانته كرائد في إنتاج الأدوية الجنيسة والمساهمة بشكل فعلي في تجسيد السياسة الوطنية للدواء التي وضعت من قبل السلطات العمومية.¹

المطلب الثاني: واقع ومستوى جودة المعلومات المحاسبية في مجمع صيدال

أولاً: واقع ملاءمة المعلومات المحاسبية في مجمع صيدال

حتى تكون المعلومات المحاسبية ملائمة يجب أن تعد في التواريخ المحددة لها دون تأخير، وأن

تساعد على التنبؤ بأداء المؤسسة ومركزها المالي وتدفقاتها النقدية، وأن يتيح تقييم أدائها السابق تصحيح

القرارات المتخذة، ويحقق مجمع صيدال هذه الخصائص من خلال قيامه بالإجراءات التالية:

1-جاهزية القوائم المالية بالتاريخ المحدد قانوناً: حسب معدي القوائم المالية لمجمع صيدال فإن هذه القوائم

تعد خلال أجل أقصاه 4 أشهر من تاريخ إغلاق السنة المالية أي قبل نهاية شهر أفريل من كل سنة، وهذا

يتطابق مع ما نص عليه النظام المحاسبي المالي. كما يقوم مجمع صيدال بإعداد وإصدار قوائم مالية

¹<https://www.saidalgroup.dz/ar/notre-groupe/qui-sommes-nous>

تشخيص واقع جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة: مجمع صيدال

نصف سنوية تساعد في معرفة الوضعية المالية لشركة في أجل أقل من سنة، حيث تمكن من تتبع سير نشاط الشركة عبر فترات دورية قصيرة تسمح للمستثمرين بالإطلاع المستمر على نتائج أعمال الشركة ومركزها المالي وتمكنهم من تقييم أداء الشركة والتنبؤ بوضعها المالي بشكل أفضل، مما يساعدهم على إتخاذ القرارات الصحيحة

2- تقديم معلومات حول نشاطات المجمع حول السنة المنقضية : بالإضافة إلى القوائم المالية يقوم مجمع صيدال بإعداد تقارير مالية أخرى تحتوى على معلومات حول الأحداث التي قام بها المجمع خلال السنة المنقضية، وذلك من أجل تزويد مستعملي القوائم المالية بقاعدة تمكنهم من إجراء تغذية عكسية والتأكد من مدى صحة تنبؤاتهم وقراراتهم السابقة وتعديلها إذا لزم الأمر، وبعد الإطلاع على تقرير مجلس الإدارة لسنة 2019 يمكن تلخيص أهم الأحداث التي قام بها المجمع في سنة 2019 كما يلي:¹

- حقق مجمع صيدال رقم أعمال يقارب 9392751 ألف دينار جزائري وهو أقل رقم حققه المجمع منذ 10 سنوات، وكان ذلك نتيجة إنخفاض في طلبات الزبائن بسبب الظروف السياسية والإقتصادية والإجتماعية الوطنية غير مواتية التي شهدتها البلاد في هذه السنة ومع ذلك تعهد صيدال بتقديم مجموعة من الحوافز التي تساعد على تعزيز الطلب على منتجاته؛

- الحصول على أربع قرارات تسجيل لموقع الإنتاج الجديد في الحراش، مما يسمح بإطلاق أول دفعات صناعية وتعزيز حجم الإنتاج وتوفير المنتجات ذات الصلة؛

- الحصول على رخص تشغيل لمركز التكافؤ الحيوي بتاريخ 2019/06/24 مما يتيح التحضير لإطلاق أول دراسة للتكافؤ البيولوجي؛

- التوقيع في يوليو 2019 على مذكرة تفاهم مع المخبر نوفو نورديسك الدنماركي لإنشاء مشروع لإنتاج الأنسولين في قوارير وخرطيش؛

- في سنة 2019 قامت صيدال بتصدير إلى موريتانيا كمية 37 ألف وحدة مباعة بقيمة 2682 ألف دج؛²

- في 31 أكتوبر 2019 قدم مجمع صيدال على مستوى اللجنة الوزارية ملف يحتوي على النقاط التالية:³

* طلب تأجيل سداد القروض الممنوحة من السلطات العامة لصيدال كجزء من تنفيذ خطتها التنموية للفترة 2020-2024؛

¹Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal ,P3

²Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal ,p15

³Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal,p26

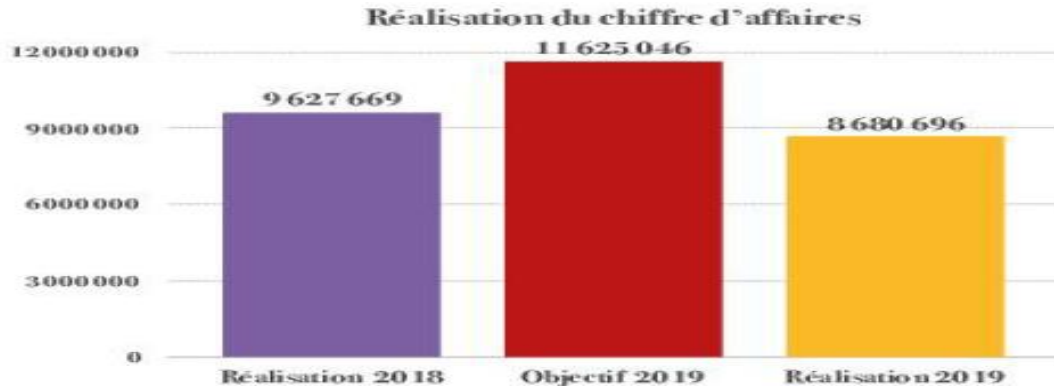
- * تسهيل وتسريع الإجراءات لإنشاء مشروع صيدال/ نوفو-نورديسك لإنتاج الأنسولين؛
- * طلب إتمادات إضافية لبناء مصنع الإنتاج الأديوية الجديد المضاد للسرطان في سيدي عبد الله؛
- * إلغاء قرارات مجلس مساهمات الدولة CPE التي لم تنفذ لاسيما تلك المتعلقة ببيع أسهم صيدال إلى جلفار (JULPHAR)؛
- * تفعيل ملفات تسجيل المنتج ومراجعة الأسعار التي تفرضها صيدال؛
- بلغت قيمة حيازة الإستثمارات من الأموال الخاصة 275716 ألف دج وتتكون بشكل أساسي من الأصول الثابتة قيد الإنجاز، معدات صناعية وإنتاجية ومعدات المختبرات، معدات الأمن، مباني والمنشآت والتجهيزات
- 3- تقديم معلومات مقارنة بين الأهداف المحددة والنتائج المحققة: لكي يستطيع مستعمل القوائم المالية تقييم أداء وقدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها، ينبغي أن تتاح له معلومات تسمح بالمقارنة بين ما خطط له وما تم تنفيذه فعلا بغية تحديد الانحرافات وتحليلها ومن ثم تعديل قراراته بناء عليها، يقدم التقرير المالي لمجمع صيدال لسنة 2019 مقارنة بين الأرقام الفعلية والأرقام المتوقعة لأهم المؤشرات المؤثرة على القرار والتي يمكن تلخيصها كما يلي:
- أ- مؤشر رقم الأعمال: رقم الأعمال الموحد لمجمع صيدال في سنة 2019 يقدر بـ 9392751 ألف دينار وما يتوافق مع حجم مبيعات 104155 مليون حدة مبيعة وهو ما يمثل %74.65 من الهدف السنوي المسطر بالقيمة و %84 بالكمية.¹ وهنا يمكن القول أن مجمع صيدال فشل نوعا ما في تحقيق أهداف البيع سواء في الكمية أو القيمة خاصة في الشركات التابعة (سوميديال + إبييرال).
- كما تم تسجيل تراجع في رقم أعمال لسنة 2019 بنسبة %8.96 بالقيمة و %4.03 بالكمية مقارنة بسنة 2018، وتجدر الإشارة إلى أن %77 مبيعات الشركة التابعة لشركة سوميديال تتم بواسطة منتجات هرمونية والتي سجلت زيادة بـ %17 مقارنة بسنة 2018 ومعدل إنجاز %107 للهدف المحدد، بينما يشهد الشكل الجاف مبيعات ضعيفة مع معدل إنجاز مستهدف بلغ %14 وإنخفاض بنسبة %26 مقارنة بسنة 2018.²

¹Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal ,p35

²Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal ,p35

تشخيص واقع جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة: مجمع صيدال

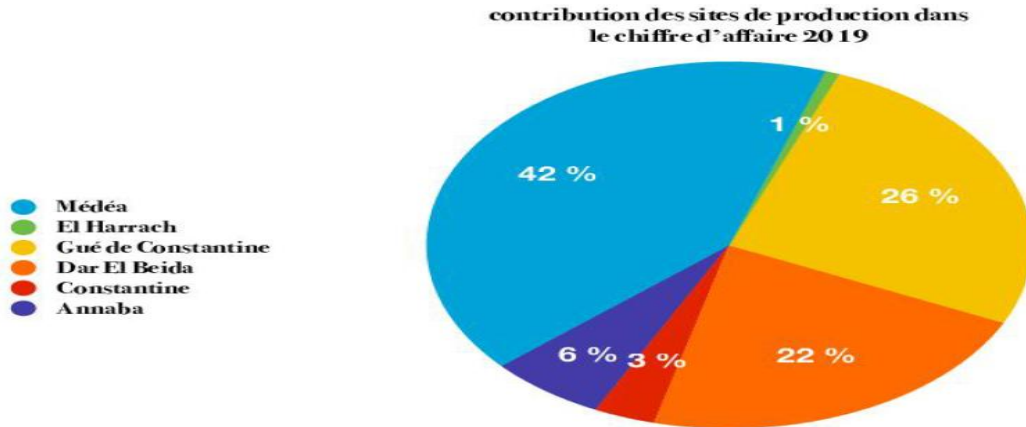
الشكل رقم 02: مقارنة بين رقم الأعمال المستهدف والمحقق لسنة 2019 للشركة الأم صيدال



المصدر: Rapport de gestion du conseil d'administration 2019 - groupe saidal , P 11

إن الإنخفاض في حجم المبيعات والفشل في تحقيق أهداف البيع يفسر بشكل أساسي بالظروف السياسية والإقتصادية غير الملائمة التي مرت بها البلاد في سنة 2019 والذي كان له تأثير مباشر على نشاط المجمع وأدى إلى إنخفاض طلبات الزبائن¹.

الشكل رقم 03: مساهمة مواقع الإنتاج للشركة الأم صيدال في رقم أعمال سنة 2019



المصدر : Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal , P 14

من خلال الشكل أعلاه يتضح أن 89% من المبيعات تم إنجازها في مواقع المدينة وجسر قسنطينة والدار البيضاء.

ب- مؤشر الإنتاج: بلغ إنتاج مجمع صيدال في سنة 2019: 9483860 ألف دينار والذي يتوافق مع حجم إنتاج 125725 مليون حدة للبيع محققا 92.44% من الهدف السنوي المنشود بالقيمة و 91.88% بالكمية،

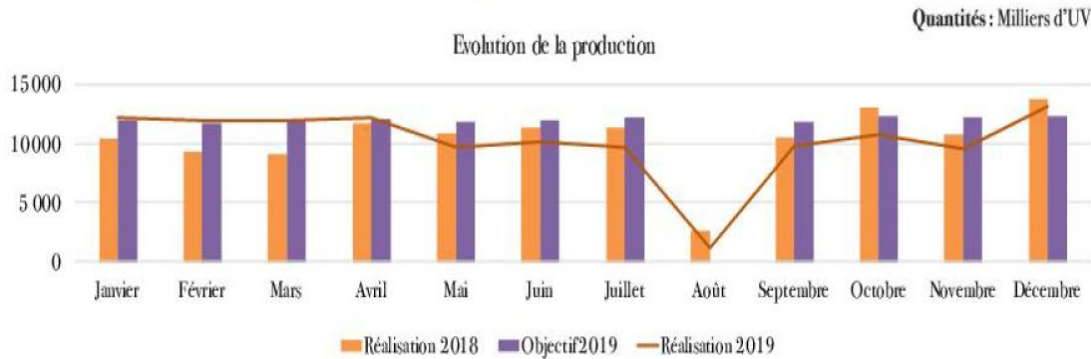
¹Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal ,p11

تشخيص واقع جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة: مجمع صيدال

وهنا يمكن القول أن مجمع صيدال إستطاع نوعا ما أن يحقق أهداف الإنتاج سواء في الكمية أو القيمة، كما تم تسجيل إنخفاض إنتاجة 2019 بنسبة 2.21% بالكمية و1.24% بالقيمة مقارنة بسنة 2018.¹ وما يمكن ملاحظته هو فشل شركة سوميدال في تحقيق أهداف الإنتاج في الكمية وهذا راجع إلى:² -إنخفاض أسعار بعض المنتجات النهائية، ولاسيما الأشكال الجافة التي أدت إلى تكديس المخزون في نهاية السنة المالية 2018.

- التوقف عن إنتاج المنتج (Neo-Codion sirop) بسبب التغيير في عملية التصنيع والذي يتطلب وحدات إنتاج جديدة، بالإضافة إلى ذلك أن حقوق إستخدام رخصة التصنيع لهذا المنتج يتم إلغائها تدريجيا بسبب النزاع مع المرخص.

الشكل رقم 04 : مقارنة بين الإنتاج الشهري المستهدف والمحقق لسنة 2019 للشركة الأم صيدال



المصدر: P16- Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal

يعود الإنخفاض في الإنتاج المسجل بين شهر ماي وسبتمبر بشكل رئيسي إلى تنظيم هذا الأخير فيما يتعلق بمستوى المخزون.

ج- مؤشر النتيجة الصافية: بلغت النتيجة الصافية في 2019/12/31 لمجمع صيدال 793514 ألف دج مقابل 1174214 ألف دج في سنة 2018 مسجلا بذلك إنخفاض بنسبة 32.45%، وبمعدل إنجاز 49.14% من الهدف المنشود. يعود سبب الإنخفاض في النتيجة بشكل أساسي إلى تراجع رقم الأعمال بـ 8.96% وزيادة في أعباء المستخدمين بـ 5.56% و إنخفاض الإيرادات الأخرى للتشغيل (بـ 40.65% أي

¹Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal.p35

²Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal.p35

تشخيص واقع جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة: مجمع صيدال

بـ 471226 ألف دج تمثل سداد ما تبقى من التعويض المالي المتعلق بمصادرة موقع الحراش السابق)،
زيادة في المصارف المالية بـ %54.58 أي زيادة بـ 88171 ألف دج.¹

د- مؤشر الموارد البشرية : يبلغ عدد القوة العاملة في مجمع صيدال إلى غاية 31/12/2019: 3230 عامل بتسجل زيادة بمقدار 20 عامل أي ارتفاع بنسبة %0.62 مقارنة بسنة 2018 محققا %97.08 من العمالة المتوقعة في سنة 2019. كما بلغت أعباء المستخدمين للمجمع صيدال 3514952 ألف دج في سنة 2019 بزيادة قدرها %5.56 مقارنة بالسنة السابقة، وهي تمثل %103 من الهدف.²

4- تقديم معلومات تنبؤية : القوائم والتقارير المالية لمجمع صيدال تحتوي على معلومات تنبؤية وهذا من خلال ما يلي:

- لقد أدى تطبيق النظام المحاسبي المالي في مجمع صيدال إلى زيادة ملاءمة المعلومات المحاسبية المنتجة وذلك من خلال تقديم معلومات حول التدفقات النقدية الحالية والمستقبلية، هذه المعلومات تظهر من خلال جدول سيولة الخزينة الذي يساعد مستخدمي القوائم المالية على معرفة مصادر التدفقات النقدية وأوجه إستعمالها وتقييم قدرة المجمع على توليد التدفقات النقدية، وهذا يمكن من التنبؤ بقيمة وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية.

- من خلال تقرير مجلس الإدارة لسنة 2019 إستخرجنا الجدول التالي الذي يظهر توقعات أرقام بعض المؤشرات المهمة كما يلي:

الجدول 01: توقعات بعض المؤشرات المهمة للسنة 2020

البيان	أهداف سنة 2020 (الشركة الأم)
الإنتاج	133 مليون وحدة للبيع
رقم الأعمال	10503 مليون دينار جزائري
القيمة المضافة	5986 مليون دينار جزائري
مصاريف المستخدمين	3332 مليون دينار جزائري
النتيجة الصافية	981 مليون دينار جزائري

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على:

Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal, P33

¹Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal,p37

²Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal,p3 6

التوقعات السابقة كانت بسبب ما سيشهده مجمع صيدال في سنة 2020:¹

- بداية إنتاج قطع صناعية في موقع الإنتاج الجديد قسنطينة 2 وشرشال؛

- تتعلق إحتياجات التوظيف للسنة 2020 بشكل أساسي بالموظفين التقنيين (الفنيين)؛

- إستمرار تنفيذ برنامج التنمية لمجمع صيدال بالإضافة إلى الإجراءات المخطط لها على المدى

القصير والمتوسط لتحقيق الأهداف المحددة من حيث حجم رقم الأعمال وحصة السوق؛

- إطلاق المرحلة الثانية من مشروع مركز البحث والتطوير المخطط له في سيدي عبد الله والذي

يتكون من إنتاج دفعات صيدلانية (مختبرات. وحدة تجريبية...)

- إنشاء مشروع مشترك بين صيدال ونوفو نورديسك nove-nordisk بالإضافة لإطلاق وتسويق

الأنسولين في زجاجات بحجم 10 مل؛

- اقتناء معدات الإنتاج لمواقع دار البيضاء وقسنطينة والمدية في سياق ترقية الموقع الموجودة فعلا

على مستوى صيدال؛

- إقامة ورشة لإنتاج الكحول وإستخدام المرافق الموجودة على مستوى صيدال؛

ومع ظهور وباء كوفيد 19 العالمي وتداعيات هذا الوباء على نشاط ومشاريع والتدفقات النقدية لمجمع

صيدال تم تحديث خطة 2020 مع الأخذ بعين الإعتبار بوجه الخصوص ما يلي:²

- الإنخفاض المحتمل في حجم لرقم الأعمال (مثل إنخفاض مبيعات الأدوية المضادة للإلتهاب)؛

- إضطرابات الإنتاج في حالة التأخر في الإمداد بالمواد الخام أو عدم توفرها بمجرد نفاذ مخزوننا؛

- إيقاف المشاريع في إطار خطة التطوير بسبب الحجر ... إلخ؛

ثانيا: واقع موثوقية المعلومات المحاسبية لمجمع صيدال

كما هو معلوم فإن وجود نظام معلومات محاسبي سليم من أهم شروط توفر معلومات موثوق فيها،

ومن خلال فحصنا لنظام المعلومات المحاسبي لمجمع صيدال، وجدنا أن هذا النظام يتوفر على مجموعة من

الإجراءات الرقابية الصارمة على العمل المحاسبي في مختلف مراحل إنتاج المعلومة المحاسبية التي سوف

تعزز مصداقية وموثوقية المعلومات الناتجة عنه، ومن أهم هذه الإجراءات المتبعة في مجمع صيدال نجد:

¹Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal, P 33

²Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal, P 33

1- وجود المستندات الثبوتية لمختلف العمليات المسجلة : تخضع عملية التسجيل المحاسبي في مجمع صيدال إلى إجراءات صارمة خاصة فيما يتعلق بضرورة توفر الوثائق الثبوتية وبالشروط اللازمة، ومن خلال مقابلات التي أجريت مع محاسبي المجمع سجلنا الملاحظات التالية:

أ- الخصائص التي يجب أن تتوفر في المستند

- أن يصدر المستند عن الجهة المخولة بذلك سواء كانت جهة داخلية أو خارجية، وأن يتضمن التوقيعات والأختام اللازمة لذلك، وأن يكون مستندا أصليا؛

- أن يأخذ المستند شكلا نظاميا يتماشى مع القوانين والأعراف المعمول بها في الجزائر والقوانين الداخلية للمجمع ويحقق الغاية من وجوده؛

- أن يكون واضح ومحدد من حيث المحتوى، بحيث يسهل قراءته وفهمه ؛

- أن يكون موثقا وتظهر عليه بوضوح خانات التوقيع للأشخاص المسؤولين؛

ب- أنواع الوثائق الثبوتية المستخدمة : تختلف الوثائق الثبوتية المطلوبة تبعا لإختلاف نوع العملية المراد تسجيلها فمثلا :

- بالنسبة لتسجيل عمليات الشراء: يجب توفر الوثائق التالية: نسخة من وصل الطلب، الإتفاقية أو العقد سواء تعلق الأمر بشراء المخزونات أو مختلف التجهيزات، نسخة من الفاتورة، نسخة من وصل أو محضر الإستلام، نسخة من وصل الدخول.

- بالنسبة لتسجيل عمليات البيع: يجب توفر الوثائق التالية: وصل الطلب المستلم من الزبائن، نسخة من الفاتورة، نسخة من وصل الخروج، وصل التسليم.

وقبل عملية التسجيل يتحقق المحاسب بشكل صارم وحذر من الوثائق والمستندات المثبتة للعملية، فيتأكد من أن نسخ الفواتير تحمل تأشيريات الرقابة الداخلية، ويتأكد من تطابق هذه الوثائق ، مثل تطابق وصل الطلب مع الفاتورة مع وصل الإستلام من حيث الكمية والمبلغ.

- بالنسبة لتسجيل حركة المخزون: فبالإضافة إلى وصل دخول المشتريات وخروج مختلف المخزونات سواء لتحويلها أو بيعها يستلم المحاسب وثائق أخرى مبررة لحركة المخزونات تتمثل فيما يلي: قائمة بالمدخلات خاصة بالشهر، قائمة بالمخرجات خاصة بالشهر، وصل تحويل في حالة تحويل المخزونات من مخزن لأخر، وصل إعادة في حالة إعادة المخزونات للمخازن؛

- بالنسبة لتسجيل عملية الدفع: يجب توفر الوثائق التالية: نسخة من وصل الطلب، الفاتورة الأصلية، وصل أو محضر إستلام أصلي، وصل الدخول.

الشيء الملاحظ أن المستندات الثبوتية السابقة تعد وتراقب من قبل العديد من الجهات المستقلة داخل المجمع، وهذا ما يعزز الموثوقية في هذه المستندات وبالتالي صحة التسجيل المحاسبي.

2- القيام بجرد ومطابقة دورية بين الجرد المادي والمحاسبي: تشكل عملية الجرد دليلا قويا على صحة

وموثوقية المعلومات الواردة في القوائم المالية، وذلك من خلال مطابقة بين ما هو مسجل في الدفاتر المحاسبية وما هو موجود فعلا في الشركة، مما يسمح بتحديد القيمة الفعلية لممتلكات الشركة، ويقوم المجمع بتطبيق إجراءات صارمة خاصة فيما يتعلق بجرد المخزونات والإستثمارات. يتم تعيين لجنة رئيسية مكلفة بالجرد المادي للمخزونات والإستثمارات متكونة في الغالب من رؤساء مصالح أو من يمثلهم والتي تقوم بدورها بتكوين لجنتين فرعيتين واحدة خاصة بمتابعة جرد المخزونات والأخرى بالإستثمارات، تتم عملية جرد المخزونات مرتين في السنة في منتصف السنة وفي نهايتها، بحيث تتكون اللجنة الفرعية من شخصين يعملون خارج المخزن بالإضافة إلى شخص يعمل داخل المخزن يعمل كمرشد لهذه اللجنة، ومحاسب، وتقسم هذه اللجنة إلى فريقين A و B تعمل كل واحدة منها بصورة مستقلة عن الأخرى لإعطاء مصداقية لعملية الجرد، بحث يقوم كل فريق بإجراء الجرد المادي عن طريق العد والإحصاء ثم تسجل نتيجة هذا الجرد في إستمارة الجرد، ليقوم بعد ذلك رئيس اللجنة بمقارنة نتيجة جرد الفريقين، فإذا كان هناك تناقض بينها يعين فريق ثالث للقيام بعملية العد مرة أخرى. أما بالنسبة للإستثمارات فجردها يتم مرة واحدة في نهاية السنة حيث يتم تقسيم العمل بناء على مراكز التكلفة أو أماكن وجود التثبيات (الورشات، المخازن ...)، أو بناء على نوع التثبيات، ويخضع العمل بنفس إجراءات جرد المخزونات، بحيث تتم عملية الجرد المادي بحضور المسؤول عن مكان وجود الإستثمار محل الجرد، ويتم تسجيل نتيجة الجرد في إستمارة يوقع عليها الشخص الذي قام بعملية الجرد المادي والمسؤول عن مكان وجود الإستثمار. بعد ذلك تقدم حصيلة الجرد المادي للمخزونات والإستثمارات إلى اللجنة الرئيسية التي تقوم بدراسة الفروقات في الجرد وتحرر تقرير بها يقدم لمجلس إدارة الشركة للقيام بالإجراءات اللازمة، ليتم بعد ذلك معالجة الفروقات محاسبيا.

3- وجود التدقيق الداخلي في مجمع صيدال: نظر لكبر حجم مجمع صيدال وتوزع فروع و وحداته في

العديد من مناطق الوطن، تم في سنة 2004 إنشاء مديرية مركزية للتدقيق الداخلي متواجدة وعلى مستوى المقر الاجتماعي للمجمع، إلى جانب إنشاء مديرية فرعية للتدقيق على مستوى كل فرع، حيث تعمل مديرية التدقيق المركزية على التنسيق بين هذه المديريات، وبهذا التنظيم تبنى المجمع نمط تدقيق مختلط، حيث جمع

تشخيص واقع جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة: مجمع صيدال

في ذلك بين مركزية ولا مركزية التدقيق الداخلي، ولقد تم الإعتماد في ذلك إلى طاقم إداري ومحاسبي مؤهل يعتمد عليه في إدارة التدقيق الداخلي من أجل الاستفادة من مخرجاته لاستخدامها في العديد من المجالات الإدارية والمالية وعلى رأسها التعرف على حقيقة الوضعية المالية للمجمع وتدارك النقائص والسلبيات الموجودة في نظام المعلومات المحاسبي. فمن بين أهم المهام التي تقوم بها مديرية التدقيق الداخلي المتعلقة بالمعلومات المحاسبة بالمجمع ما يلي:

- فحص شامل للسجلات والتقارير المالية، وذلك من أجل التحقق من أن الأصول والخصوم مسجلة بطريقة صحيحة في الميزانية، وأن الأرباح والخسائر تم تقييمها بشكل سليم، والتأكد من سلامة المركز المالي وفحص وتحليل للتدفقات النقدية، والتأكد أن تسجيل مختلف المعاملات يتم وفقا للمبادئ المحاسبية المقبولة عموما؛
- فحص أنظمة المعلومات المطبقة بالمجمع بما فيها نظام المعلومات المحاسبي وذلك من خلال فحص جميع مراحل إنتاج المعلومات المحاسبية، والتأكد من قدرة هذا النظام على تلبية إحتياجات المستخدمين؛
- تقييم الخطط الموضوعة والإجراءات التنفيذية والسياسات المعمول بها المتعلقة بالشؤون المالية والمحاسبية وما يتعلق بها من أمور وإبداء الرأي والإقتراحات لبناء وتطوير هذه الخطط والسياسات؛
- فحص نوعية التكنولوجيا المستخدمة في معالجة البيانات المحاسبية والمالية لضمان فعالة الرقابة الداخلية التي تم وضعها؛
- المحافظة على أموال المؤسسة وموجوداتها من أي ضياع أو إختلاس أو تلاعب أو سوء إستعمال ؛ وبالتالي فمن خلال وجود مديرية التدقيق الداخلي بالمجمع والعمل المهم والفعال الذي تقوم به يزيد من مصداقية وعدالة ودقة ونزاهة التقارير المالية التي تنشرها الإدارة، وهذا يرفع من مستوى ثقة المساهمين والمستثمرين بتلك التقارير .

4- تدعيم موثوقية القوائم المالية برأي محافظ حسابات مستقل : ترفق القوائم المالية لمجمع صيدال بتقرير مدقق حسابات خارجي الذي يتضمن رايه الفني المحايد حول مدى صحة وعدالة القوائم المالية، ومدى تمثيلها للمركز المالي للمجمع ونتائج أعماله وتدفقاته النقدية في فترة زمنية معينة، ولقد قام مدقق الحسابات الخارجي بفحص السندات المؤيدة لمختلف المعلومات الظاهرة في القوائم المالية، بالإضافة إلى تقييم المبادئ المحاسبية والتقديرات الشخصية المستعملة في إعداد القوائم المالية وكذلك طريقة عرض هذه القوائم، ولقد توصل المدقق الخارجي من خلال فحص القوائم المالية لمجمع صيدال للسنة 2019 إلى أن حسابات

المجمع هي حسابات نظامية ومطابقة للقانون المعمول به وصادقة، وتعطي صورة صحيحة عن نتائج أعمال الشركة ووضعيتها المالية ودمتها بما يتوافق مع المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً في الجزائر.

5- إلتزام مجمع صيدال بمبادئ الحوكمة وميثاق الحكم الراشد:

قد أكدت العديد من الدراسات الأكاديمية التي تناولت موضوع تطبيق حوكمة الشركات في مجمع صيدال بلبن المجمع يحترم مبادئ الحوكمة الخمسة المقترحة من طرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والتي تم اعتمادها ضمن ميثاق الحكم الراشد وهي: حقوق المساهمين، المعاملة المتكافئة للمساهمين، دور أصحاب المصالح في الحوكمة، مسؤوليات مجلس الإدارة، الإفصاح والشفافية.

لذا يسعى مجمع صيدال إلى تحسين جودة معلوماته ويتضح ذلك في تقارير التسيير السنوية والنصف سنوية التي ينشرها المجمع وهذا حرصاً منه على نشر روح الإفصاح والشفافية مما يزيد في ثقة المتعاملين معه من شركاء، مساهمين، البنوك، الزبائن، الموردين وغيرهم من أصحاب المصالح، كما يحرص المجمع كذلك على تحقيق مصالح المتعاملين ينمعه خاصة العمال من خلال تقديم أجور جيدة وتوفير ظروف عمل ملائمة، إلى جانب المزايا الاجتماعية التي يمنحها المجمع لتحفيز عماله وإطاراته.

كما يعمل المجمع كذلك على توفير مقومات حماية لحقوق المساهمين لديه من حيث سهولة نقل وتحويل ملكية الأسهم وتسجيلها بأسمائهم، كما يمنحهم إمكانية الحصول على المعلومات الكافية والصحيحة وفي وقتها المناسب من خلال الإفصاح بصورة دورية ومنتظمة وإطلاع المساهمين على أي تعديلات أو اتخاذ قرارات يمكن أن تؤدي إلى التأثير على مصالحهم.

كما يسعى المجمع ومن خلال تطبيق هذه المبادئ إلى الإلتزام بتوفير مستوى عال من الشفافية والإفصاح المحاسبي وذلك لزيادة أريضية جيدة لإنتاج معلومات مالية ومحاسبية ذات تمصادقية وجودة عالية ترفع من فعالية اتخاذ القرارات وتزيد من ثقة المتعاملين وتحقيق أهداف أصحاب المصالح مع المجمع، وهذا لا يتوفر إلا من خلال نظام معلومات يتميز بالكفاءة والفعالية كحالة نظام المعلومات لمجمع صيدال.

6- التجديد المستمر لأنظمة المعلومات: يقوم مجمع صيدال بشكل مستمر بتطوير أنظمة المعلومات

المستخدمة سعياً منه لتحكم أكثر في الكم الهائل من المعلومات المرتبطة بنشاطه والحصول على معلومات أكثر دقة وبالتالي أكثر موثوقية، فمثلاً ومن خلال تقرير مجلس الإدارة لسنة 2019 تم التصريح بأنه وفي إطار تنفيذ نظام المعلومات الجديد تم:¹

¹Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal, P26

تشخيص واقع جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة: مجمع صيدال

- وضع اللمسات الأخيرة على تنفيذ نظام إدارة الإستثمار المتعلق بمواقع الإنتاج الحراش وشرشال وقسنطينة.

- إجراء دراسة لإطلاق مشروع إدارة متكامل جديد (ERP-SAIDAL).

- إعداد نظام إدارة الوثائق الإلكتروني (EDM) في مرحلتيه التقنية الأولى.

ثالثا: واقع قابلية فهم المعلومات المحاسبية لمجمع صيدال

ترتبط هذه الخاصية بصفة أساسية بطرق عرض وتقديم القوائم المالية، وكذلك توفير معلومات مكتملة من أجل تفسير البنود الواردة في هذه القوائم، وهو ما يتحقق في مجمع صيدال من خلال وجود الإجراءات التالية:

1- الإلتزام بشكل ومحتوى القوائم المالية وفق ما نص عليه النظام المحاسبي المالي : من خلال الإطلاع على القوائم المالية لمجمع صيدال نلاحظ تطابقها من النماذج التي إقترحها النظام المحاسبي المالي من حيث الشكل والمحتوى، وتتضمن على الحد الأدنى من البنود التي يجب أن تتوفر في هذه القوائم حسب النظام المحاسبي المالي.

2- الإلتزام وتوضيح المبادئ المحاسبية المتبعة في إعداد القوائم المالية : تعد القوائم المالية لمجمع صيدال وفق المبادئ والقواعد المحاسبية التي نص عليها النظام المحاسبي المالي ويتم تطبيقها بصفة مستمرة من سنة لأخرى، وعندما يكون هناك حدث معين غير معالج من طرفالنظام المحاسبي المالي تقوم إدارة المجمع بإستخدام حكمها الشخصي لتطويع طرق محاسبية تسمح بمعالجة هذا الحدث وتوفير معلومات ملائمة وموثوقة.

ويقدم التقرير المالي لمجمع صيدال أهداف القوائم المالية وفق ما نص عليه النظام المحاسبي المالي وهي تقديم معلومات مفيدة حول الوضعية المالية للمجمع، وأدائه، والتغير في وضعيته المالية، والتغير في أمواله الخاصة، وذلك من أجل تلبية إحتياجات المستعملين. لتسهيل فهم المعلومات المحاسبية يتضمن ملحق القوائم المالية لمجمع صيدال جزء مخصص لعرض السياسات المحاسبية المتبعة في إعداد قوائمه المالية، حيث قام بعد تحليل جميع بنودها وعملياتها وبالنظر لطبيعة نشاطها بتطبيق السياسات التالية:

- تتمثل التثبيات المعنوية في مختلف البرامج الخاصة بالمحاسبة وتسيير المخزونات والأجور التي إقتنتها الشركة وتقييم بالتكلفة التاريخية وتقدر مدتها النفعية بـ 20 سنة؛

تشخيص واقع جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة: مجمع صيدال

- تقييم التثبيات العينية مبدئيا بالتكلفة التاريخية، ولم تخضع لإعادة التقييم إلا الأراضي التي تم إعادة تقييمها سنة 2010 وذلك عند بداية تطبيق النظام المحاسبي المالي عن طريق خبير عقاري والخبير المحاسبي المتعاقد مع المجمع؛
- تم تبني طريقة الإهلاك الخطي؛
- الإبقاء على المدة النفعية للتثبيات عند الانتقال من المخطط المحاسبي الوطني إلى النظام المحاسبي المالي بإستثناء المباني؛
- تقييم مختلف المخزونات والمتمثلة في المواد الأولية والتموينات المشتراة عند دخولها بتكلفة الشراء وذلك إنطلاقا من الفواتير التي تستلمها الشركة، وبالنسبة المنتجات التامة من الأدوية فتقيم بتكلفة إنتاجها. أما المخرجات فتقيم على أساس التكلفة الوسيطة المرجحة. يقوم المجمع بعملية جرد المخزون مرتين في السنة، مرة في نهاية السداسي الأول والأخرى في نهاية السنة المالية، ويتم تقدير خسائر القيمة المتعلقة بالمخزونات من قبل مختصين في المجمع عن طريق المقارنة بين تكلفة المخزون والقيمة القابلة للتحويل.
- عدم تحين حقوق وديون الشركة؛
- يعد جدول حسابات النتائج حسب الطبيعة، أما جدول خزينة السيولة يعد وفق الطريقة المباشرة؛
- مزايا المستخدمين والتعويضات المتعلقة بالإحالة على التقاعد تعد وفق توصيات المجلس الوطني للمحاسبة مع تكييفها مع الإتفاقية الجماعية بين إدارة الشركة والعمال؛
- كما يحتوي ملحق القوائم المالية لمجمع صيدال على مجموعة من الجداول الملحقة التي تساعد على إعطاء صورة أكثر وضوحا للبنود الموجودة في القوائم المالية الأساسية ومتابعة تطورها وتتمثل هذه الجداول في:
 - جدول يوضح تطور مبالغ مختلف أصناف التثبيات مع أفراد المباني والتثبيات العينية الأخرى بجدول آخر خاص لكل منهما؛
 - جدول يوضح تطور مبلغ الإهلاك خلال السنة (الإهلاك المتراكم بداية السنة، القسط السنوي، إنخفاض الإهلاك نتيجة التناول عن التثبيات، الإهلاك المتراكم نهاية السنة)؛
 - جدول يوضح تطور مختلف أصناف مخزونات الشركة (القيمة الإجمالية بداية السنة، التغيرات خلال السنة، القيمة الإجمالية نهاية السنة)؛
 - جدول يوضح تطور مبالغ خسائر القيمة لكل صنف من أصناف الأصول (مبلغ الخسارة بداية الدورة، مبلغ الخسارة خلال السنة، إسترجاع الخسائر غير المبررة، مبلغ الخسارة نهاية السنة)؛

- جدول يوضح تطور مبالغ المؤونات المتعلقة بالخصوم (مبلغ المؤونة بداية الدورة، مبلغ المؤونة خلال السنة، إسترجاع المؤونات غير المبررة، مبلغ المؤونة نهاية السنة)؛

- جدول يوضح التطورات في مبلغ رأس المال الاجتماعي للشركة واسبات هذا التطور.

- جدول يوضح مدة إستحقاق عناصر الذمم (الزبائن والمدينون الآخرون والأصول الضريبية)

والديون (الإقتراضات والموردون والديون الأخرى والخصوم الضريبية)؛

3- إعطاء بعض التفاصيل البنود الظاهرة في القوائم المالية : تظهر القوائم المالية البنود التي لها أهمية نسبية وتؤثر في القرارات التي يتخذها مستعملو القوائم المالية، بحيث تظهر هذه البنود في هذه القوائم بشكل كلي (يتم تجميع الحسابات المتشابهة في حسابات كلية مؤثرة في القرار) ، ولكي تكون مفهومة يجب إعطاء تفاصيل عن هذه البنود وهم الحسابات التي أدمجت فيها، وبالإطلاع على التقارير المالية لمجمع صيدال تفاصيل عن أهم البنود الموجودة في القوائم المالية، ومن أمثلة ذلك:

- بند "حقوق على الزبائن" الذي يظهر في ميزانية 2019 للشركة الأم صيدال بمبلغ 4794407 ألف

دج يتكون بشكل أساسي من: ¹* زبائن مستحقين 2239598 ألف دج* زبائن مشكوك فيهم 1653272

ألف دج* زبائن عمومين 727183 ألف دج* زبائن خواص 135015 ألف دج

بللنسبة لمبلغ 1653272 ألف دج يتعلق بحقوق على الزبائن مشكوك في تحصيلها والذين تم تقديم

ملفاتهم إلى المحكمة.

- بلغ مبلغ المستلزمات لمجمع صيدال إلي غاية 2019/12/31: 4400666 ألف دج بما فيه

مصاريف التقريب 246768 ألف دج، بحيث تمثل الواردات %81.85 من إجمالي المستلزمات المشتراة،

ثلاثة أشهر من المبيعات وهي موجودة على مستوى : * الوحدات التجارية : 10.97 مليون وحدة؛

* مواقع الإنتاج: 14.58 مليون وحدة؛

رابعا: واقع قابلية مقارنة المعلومات المحاسبية لمجمع صيدال

لقد إهتم النظام المحاسبي المالي بخاصية قابلية المقارنة، وذلك بتوفير مجموعة من الإجراءات

المحققة لها، والمتمثلة في ثبات الطرق المحاسبية من سنة لأخرى، وأن تتضمن كل بند من بنود القوائم

المالية إشارة للمبلغ المقارن المتعلق به في السنة السابقة، وعند تغير طرق التقييم أو العرض يجب تكييف

¹Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal, P21

تشخيص واقع جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة: مجمع صيدال

مبالغ السنة السابقة مع هذا التغير لتكون المقارنة ممكنة. ومن خلال إطلاعنا على القوائم والتقارير المالية لمجمع صيدال لحظنا تحقق الإجراءات التالية:

1- ثبات الطرق المحاسبية من سنة لأخرى: منذ بداية تطبيق مجمع صيدال للنظام المحاسبي المالي لم يتم بتغيير الطرق المحاسبية التي إعتدها بحيث:

- إلتزم بتطبيق طريقة التكلفة التاريخية لقياس وإدراج عناصر القوائم المالية

- إلتزم بطريقة الإهلاك الخطي في حسابه لأقساط الإهلاك وطريقة التكلفة الوسيطة المرجحة في

تقييم مخزونات المخزونات.

- إلتزم بنفس طرق التقييم المستمدة عموما من طريقة التكلفة التاريخية. - إلتزم بطريقة واحدة لعرض القوائم المالية مستمدة من نماذج القوائم المالية التي قدمها النظام المحاسبي المالي

- إعتد في إعداد جدول حساب النتائج على طريقة تصنيف الأعباء حسب طبيعتها.

- إعتد على الطريقة المباشرة في إعداد جدول سيولة الخزينة.

2- تقديم مبالغ مقارنة للسنة السابقة في صلب القوائم المالية تحتوي كل قائمة من القوائم المالية

(الميزانية، جدول حساب النتائج، جدول سيولة الخزينة، جدول تغيرات رؤوس الأموال) على خانة خاصة

تحتوي على مبالغ للمقارنة السنة السابقة المتعلقة كل بند من بنود القوائم المالية، كما تحتوي الملاحق على

معلومات مقارنة بين أرقام أهم المقاييس المؤثرة على القرار خلال السنة وأرقام السنة السابقة، والتي يمكن

تلخيصها في الجدول الآتي: الجدول رقم 02 : معلومات مقارنة بين أداء سنة 2018 و2019 لمجمع صيدال

المقاييس	سنة 2018	2019	نسبة التطور
مجموع الاصول	39574343961.92	40434178877.27	+ 2.17%
رقم الأعمال	10317577775.54	9392750935.10	- 8.96%
إنتاج السنة	10589699874.49	10478685942.18	- 1.05%
القيمة المضافة	4898058445.38	4787033868.61	- 2.27%
أعباء المستخدمين	3329762210.93	3514951683.35	+ 5.56%
إجمالي فائض الإستغلال	1398313652.41	1117771786.20	-20.06%
نتيجة السنة المالية	1174214390.98	793514004.08	-32.42%
المخزون الإجمالي	6288271950.21	6887530621.19	+ 9.52%
الخزينة	3135689758.29	1918151410.71	- 38.82%

المصدر: من إعداد الباحث بإعتماد على وثائق مجمع صيدال

من خلال الجدول أعلاه يمكن تفسير التغيرات التي طرأت على المؤشرات السابقة كما يلي:

- نلاحظ أن هناك زيادة في مجموع الأصول بـ 2.17% وهي ناتجة أساسا من زيادة حجم المخزونات بمعدل 9.52% بسبب تكديسها الناتج عن انخفاض حجم المبيعات بـ 8.96%.
- أما الإنخفاض في إنتاج السنة بـ 1.05% والقيمة المضافة بـ 2.27% هو ناتج عن إنخفاض في حجم المبيعات وكذلك إنخفاض حجم الإنتاج خلال سنة 2019.
- الإنخفاض في إجمالي فائض الإستغلال بـ 20.06% ناتج عن إنخفاض المؤشرات السابق ذكرها والزيادة في أعباء المستخدمين بـ 5.56% .
- إنخفاض في قيمة الخزينة بـ 38.82% ناتج عن تراجع حجم المبيعات والزيادة في كتلة الأجور وسداد لقرض الإستثماري للصندوق الوطني للإستثمار FNI، ودفع الضريبة على الأرباح IBS لسنة 2018 وسدد القرض الإستثماري للشركة التابعة إبييرال.¹
- كما توجد معلومات مقارنة في تقارير مجلس الإدارة لمجمع صيدال سنتطرق إلى بعضها من خلال النقاط التالية:²

* بلغت حجم الذمم المدينة على الزبائن لمجمع صيدال في نهاية سنة 2019 مبلغ 5073699 ألف دج مسجلة إنخفاض بـ 9.04% (- 504320 ألف دج) مقارنة بقيمتها بتاريخ 2018/12/31.

* بلغت قيمة القروض الديون المالية الأخرى لمجمع صيدال في 2019/12/31 مبلغ 10403266 ألف دج مسجلة إنخفاض بـ 4.77% (- 520640 ألف دج) مقارنة بقيمتها بتاريخ 2018/12/31.

* بلغت قيمة ديون الموردين والحسابات ذات الصلة في 2019/12/31 مبلغ 1556886 ألف دج مسجلة إنخفاض بـ 30.79% مقارنة بقيمتها بتاريخ 2018/12/31.

* بلغت المستلزمات الإجمالية المشتراة في سنة 2019 لمجمع صيدال 4400666 ألف دج مسجلة إنخفاض بـ 18.85% مقارنة بسنة 2018 هذا التراجع كان أساسا بسبب إنخفاض المستلزمات الخاصة بسوميديال التي تراجعت بنسبة 49.62% مقارنة بسنة 2018 والذي يمكن تفسيره:

- ✓ تتعلق الإمدادات للسنة 2019 بشكل أساسي فقط بالهرمونات والمواد الخام للتشفيير الجديد.
- ✓ توفر مخزون كاف في نهاية سنة 2018.

¹Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal, P21

²Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal, P37

تشخيص واقع جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة: مجمع صيدال

* بلغت قيمة الإستثمارات لسنة 2019 التي تم حيازتها 275716 ألف دج مسجلة تراجع بنسبة 54.99% مقارنة بسنة 2018.

* سجلت قيمة سهم صيدال إنخفاضا بنسبة 8.66% من 635 دج بتاريخ 2018/12/31 إلى 580 دج بتاريخ 2019/12/31¹؛

3- إعادة تكييف القوائم المالية بعد تغيير الطرق المحاسبية

بعد تغيير طرق المحاسبية لإعداد القوائم المالية نتيجة التحول من المخطط الوطني المحاسبي وبداية تطبيق النظام المحاسبي المالي في بداية جانفي 2010 قام مجمع صيدال بإعادة تكييف قوائمه المالية لسنة 2009 مع النظام المحاسبي الجديد لتصبح قابلة للمقارنة ، بحيث أشار إلى إنعكاساته وقام بمعالجة البنود المتأثرة به بإستخدام حساب 115 أثر التغيير في السياسات المحاسبية.

الخاتمة

من خلال ما سبق توصلنا إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- مجمع صيدال يحرص على توفير معلومات محاسبية ملائمة من خلال قيامه بالعديد من الإجراءات كجاهزية القوائم المالية في التواريخ المحدد في النصوص القانونية، وتوفير قوائم مالية نصف سنوية، إعداد جدولة سيولة الخزينة الذي يسمح بتقديم معلومات حول التدفقات النقدية الحالية والمستقبلية ، وتوفير معلومات حول النشاطات والأحداث التي قام بها المجمع خلال السنة المنقضية ؛ تقديم معلومات مقارنة بين ما خطط له وما تم تنفيذه فعلا، وتقديم تنبؤات للسنة المقبلة لأهم المؤشرات والاحداث بشكل وصفي.

- كما يحرص أيضا على توفير معلومات محاسبية موثوقة من خلال قيامه بالإجراءات كالتحديد الدقيق للمستندات المثبتة لمختلف العمليات المسجلة بدقة، القيام بالمطابقة الدورية بين ما هو موجود فعلا وما هو مسجل، وجود التدقيق الداخلي في الشركة، وتدعيم القوائم المالية برأي مدقق حسابات مستقل، والإلتزام بمبادئ إجراءات الحوكمة، التجديد المستمر لأنظمة المعلومات.

- مجمع صيدال يحرص على توفير معلومات محاسبية قابلة للفهم من خلال قيامه بالإجراءات كإلتزامه بشكل القوائم المالية المنصوص عليه في النظام المحاسبي المالي، والإلتزام بمحتوى القوائم المالية

¹Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal, P22

المنصوص عليه في النظام المحاسبي المالي، توضيح المبادئ المحاسبية المتبعة في إعداد القوائم المحاسبية، توضيح السياسات المحاسبية المتبعة في تقييم بنود القوائم المالية.

- مجمع صيدال يحرص على توفير معلومات محاسبية قابلة للفهم من خلال قيامه بالإجراءات كتنظيم معلومات مقارنة في القوائم المالية أو بشكل عددي أو وصفي في الملاحق والتقارير المالية الأخرى، ثبات الطرق المحاسبية من فترة لأخرى.

من خلال ما سبق يمكن القول أن إلتزام مجمع صيدال بتطبيق النظام المحاسبي المالي مكنه من تحسين جودة المعلومات التي تحتويها القوائم المالية، وكذلك قيام المجمع بإعداد تقارير مالية متنوعة (تقرير مجلس الإدارة، تقرير محافظ الحسابات...) مكنه كذلك من تعزيز جودة المعلومات المحاسبية. على الرغم من كل الإجراءات السابقة يبقى مجمع صيدال في حاجة إلى إجراءات إضافية تعزز أكثر في جودة المعلومات المحاسبية يمكن ذكرها في شكل توصيات كما يلي:

- يمكن تعزيز ملاءمة المعلومات المحاسبية في مجمع صيدال من خلال القيام بإجراءات أخرى كعدم الإكتفاء بمعلومات تنبؤية لسنة واحدة بل يجب تقديم معلومات تنبؤية على المدى المتوسط والطويل ، وعدم الإكتفاء بقوائم وتقارير مالية سنوية ونصف سنوية، ومن الأحسن تقديم قوائم تقارير مالية ربع سنوية أول أقل بغية جعل المساهمين والمستثمرين على إطلاع دائم بوضعية المجمع وأدائه، تقديم قوائم مالية تنبؤية تساعد على تقدير الوضعية المالية للشركة ونتيجة نشاطها خلال السنة المقبلة، وتقديم معلومات عن الفرص والأخطار المحتملة التي قد تواجه المجمع، إعادة تقييم الأصول التي يمكن تحديد قيمتها السوقية بدرجة عالية من التأكيد، وتعديل معدلات الإهلاك لتتلاءم مع الإستهلاك الحقيقي للمنافع الاقتصادية. -يمكن تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية في مجمع صيدال من خلال القيام بإجراءات أخرى كتقديم مبررات في التقارير المالية حول التقديرات الشخصية التي تبنتها الشركة (تبريرات حول معدلات الإهلاك المستعملة، المؤونات المكونة...)، وضرورة تسجيل العمليات فور حدوثها، وضع ضوابط رقابية على الدخول للبرامج الحاسوبية التي تستخدم في إعداد القوائم المالية، والإفصاح عن الأحداث السلبية والصعوبات التي تواجه الشركة وعدم الإكتفاء بذكر الأحداث الإيجابية فقط ، تقسيم وتوزيع المهام بين العمال بشكل محكم.

-يمكن تعزيز قابلية فهم المعلومات المحاسبية في مجمع صيدال من خلال القيام بإجراءات أخرى

كشرح بعض المصطلحات التقنية (التي تخص نشاط المجمع) الواردة في القوائم والتقارير المالية بشكل مختصر بغية تحسين فهم المستخدمين لهذه التقارير، والإفصاح عن الأحداث اللاحقة لتاريخ إعداد القوائم

المالية بغية إعطاء صورة أكثر إكتمالا عن وضعية المجمع وأدائه، تفسير كيفية حساب بعض البنود الصعبة الفهم والإفصاح عن كيفية الوصول إلى بعض الأرقام التي تم دمجها.

- يمكن تعزيز قابلية مقارنة المعلومات المحاسبية في مجمع صيدال من خلال القيام بإجراءات أخرى كتقديم معلومات مقارنة لفترات أكثر من سنة للسماح لمستعملي القوائم المالية بتتبع أحسن لنشاط الشركة، تقديم مؤشرات ونسب مالية لعدة فترات لمساعدة مستعملي القوائم المالية بتتبع تطور الوضعية المالية للشركة.

قائمة المراجع:

أولا: القوانين:

- قانون 07-11 المؤرخ في 2007/11/25، يتضمن النظام المحاسبي المالي، المادة 03، الجريدة الرسمية، العدد 74، الصادرة بتاريخ 2007/11/25، الجزائر.

الكتب:

- عباس مهدي الشيرازي، نظرية المحاسبة، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، 1990.
- مؤيد الفضل، عبدالنصر نور، المحاسبة الإدارية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص306

المقالات:

- كتوش عاشور، متطلبات تطبيق النظام المحاسبي الموحد IAS/IFRS في الجزائر، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الشلف، الجزائر، العدد 06 2009.

الرسائل والذكرات:

- قسوم حنان، أثر الإفصاح المحاسبي على جودة القوائم المالية في ظل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة سطيف1، الجزائر، 2015-2016، ص18؛

المواقع الإلكترونية:

<https://www.saidalgroup.dz/ar/notre-groupe/qui-sommes-nous>

المراجع باللغة الأجنبية:

Conseil national de la comptabilité, projet de système comptable financier, Juillet 2006, Paragraphe 124.

Rapport de gestion du conseil d'administration 2019- groupe saidal.